

خروج موسى من مصر إلى أرض مدين قام موسى - عليه السلام - في أحد الأيام بالدخول إلى المدينة، [١] ولك يقصد موسى - عليه السلام - قتله وإنما إبعاده ودفعه فحسب، [٢][١] فيديو قد يعجبك: وكان فرعون قد أمر جنوده بالبحث عن موسى والقبض عليه لقتله، [٣] وتجدر الإشارة إلى أن المسافة التي كان ينبغي له قطعها من مصر إلى مدين تبلغ مسيرة ثمانى ليالى، ولم يكن موسى - عليه السلام - يأكل خلالها سوى البقل وأوراق الشجر. [١] اللقاء موسى بالفتاتين عند مورد الماء عندما وصل موسى - عليه السلام - إلى أرض مدين وجد الناس يسقون أغنامهم الماء باستثناء فتاتين قيل إنهما ابنتا شعيب - عليه السلام -، فسألهما موسى عن سبب ذلك فأخبرتا به بأنهما تنتظران الرعاة حتى ينهوا سقاية مواشيهما لتقوموا بسقاية أغنامهما من بعدهم؛ [٤] فما كان من موسى - عليه السلام - إلا أن عمد إلى سقاية أغنامهما، حيث قال الله - تعالى -: (وَلَمَّا رَدَّ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا). [٥][٤] ثم عادت الفتاتين إلى أبيهما وأخبرتا بما فعل الرجل الصالح الذي سقى لهما الأغنام، [٦][٤] رغبة والد الفتاتين بشكر موسى على معرفته بعدما سقى موسى - عليه السلام - الأغنام للفتاتين جلس في ظل إحدى الأشجار مناجياً الله - تعالى - حيث قال الله - تعالى -: (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ). [٧][٨] فإذا بإحدى الفتاتين قادمة إليه وهي تمشي على استحياء وأدب وتخبره بأن أباهما يودّ لقاءه لشكره وإعطائه أجر سقاية الغنم حيث قال الله - تعالى -: (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا). [٩][٨] زواج موسى من إحدى الفتاتين ذهب موسى - عليه السلام - إلى والد الفتاتين وأخبره بقصته مع فرعون وظلمه، فبشره بأنه قد نجا من الظالمين لانتفاء سطوتهم على بلاده؛ [١٠][١١] ثم عرض والد الفتاتين على موسى - عليه السلام - تزويجه بإحدى ابنتيه، [١٢][١٣] فوافق موسى - عليه السلام - على ذلك العرض حيث قال الله - تعالى -: (قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ). [١٤][١٣] خلاصة المقال: خرج موسى - عليه السلام - من مصر إلى مدين بعدما قتل القبطي الذي كان من آل فرعون دون أن يقصد ذلك، فذهب إليه موسى - عليه السلام - وأخبره بقصته مع فرعون وقومه، فوافق موسى - عليه السلام -.